

4- مناهج المفسرين) المنهج الفقهي في التفسير (| الشيخ أ.د. يوسف الشبل)محاضرات جامعية 0341)

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صلى ايها الاخوة وايها الاخوات اه حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وهذا اللقاء يتعلق بالمفسرين وهي مادة في المستوى السادس كلية اصول الدين هذه الحلقة التي بين ايدينا هي الحلقة الرابعة - 00:00:00

الحلقة الرابعة هذه المادة المباركة وحيث توقف بنا في الحلقة الماضية عند بيان الكتب التي الفت في مناهج المفسرين مراد بالكتب التي الفت في مناهج الكتب التي تتكلم عن مناهج المفسرين فهي تجمع لنا تفاسير - 00:00:38

توضح لنا طريقة المفسرين في تفاسيرهم ذكرنا في لقاء الماضي ان من ابرز ما كتب في هذا هو كتاب حسين الذهبي هذا كتاب موسوعة اسمه التفسير والمفسرون كل من جاء بعده - 00:01:02

على طريقته يختصر ولكنه يعني عالة على هذا الكتاب وذكرنا ان قبل الذهبي هناك كتب كثيرة مثل مقدمة شيخ الاسلام ابن تيمية وكتب طبقات المفسرين ايضا اه طبقات العلماء الاعلام وغيرها ممن كانوا يتكلمون عن ذلك - 00:01:19

لكن الموسوعة التي لا يمكن ان ننسى فضل صاحبها هو كتاب التفسير والمفسرون لمحمد حسين الذهبي ابرز الاتجاهات المفسرين في تفاسيرهم ابرز اتجاهات المفسرين في تفاسيرهم لو سألت ما ابرز - 00:01:44

ابرز المفسرين في تفاسير يكون الجواب اقول اتجاهات المفسرين في تفاسيرهم وتنوع طرقهم نظرا لاتساع البلاد الاسلامية تعدد الداخلين وايضا تعدد المذاهب اه وتعدد المذاهب الفقهية نشأة العقائد وتنوع اغراض المفسرين - 00:02:09

ووجدت امور دعت العلماء البحث فيها كما ان من المفسرين من اصطبغ العلم الذي برز فيه وتجد الذي يفسر القرآن الكريم يظهر على تفسيره عنايته بالمسائل الفقهية وتجد النحو الذي يفسر القرآن - 00:02:45

تطغى عليه عنايته بالنحو واللغوي وغيرهم ايضا والبلاغي وغير هذه تجد هذه الاتجاهات تظهر ابرز الاتجاهات التي نتعرض لها الاتجاه الفقهي اتجاه فقهي اه مثلا الاتجاه الذي اه يعني بدراسة - 00:03:11

الفقهي مقصود به الاتجاه الذي يعني بدراسة المسائل الفقهية او يشرح الايات الاحكام ويتوسع ويبين استنباط الاحكام منها التفسير آآ بهذه الصفة مزيد من الدقة وعمق الاستنباط ويسمح ايضا باعمال الدهن - 00:03:42

المناقشة والموازنة وعرض الاراء اراء الفقهاء ومناقشة ارائهم وادلتهم والترجيح وهذا يجعل يعني الذي يكتب في هذا الفن عنده الملكة والمعرفة مذاهب الفقهاء والرد عليهم ومناقشتهم يعني يلزم الاعتناء به اكثر - 00:04:17

وترجع نشأة يعني الاتجاه الفقهي في التفسير يعني الى نشأة قديمة جدا وهي فترة نزول القرآن الكريم وقد نزل القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم وكان الصحابة لهم عناية - 00:04:41

في مسائله يتدبرون ويستنبطون ويقفون عند احكام القرآن الكريم يلجأون احيانا الى سنة النبي صلى الله عليه وسلم التي توضح بعض المسائل الفقهية الواردة في القرآن الكريم واذا لم يجدوا بهذه الايات تفسيرها لا في القرآن ولا في السنة - 00:04:56

فانهم يجتهدون ويعملون ارائهم ويجتهدون في استنباط هذه الاحكام من هذه الايات وهكذا استمرت الحال الى ان ظهرت المذاهب الفقهية الاربعة مذهب الحنفية والمالكية والشافعية هو مذهب الحنابلة فاتجه كثير - 00:05:20

من المفسرين في بحث الاحكام ودراستها وتفسيرها على مذهب من هذه المذاهب الاربعة الحنفي يكتب في احكام القرآن ويتكلم

عن الايات التي تعرضت للمسائل الفقهية ويبين مذهب مذهبه الفقهي ومذاهب والمذاهب الاخرى - [00:05:45](#)

تجده يميل كثيرا الى مذهبه الفقهي الفت يعني تفاسير مجردة فقط في الاحكام مثل ما ذكرنا هذه التفاسير الفقهية هي تفاسير في الاحكام فقط تجده لا يتعرض للايات الاخرى وانما يتكلم عن - [00:06:12](#)

هيئة الاحكام نقوم على هذه الايات ايات الاحكام يتعرض لها ويفسرها واذا مر قد يمر بصورة كاملة ليس فيها الا حكم او حكمان او ثلاث احكام فيتكلم عنها ويترك الايات - [00:06:32](#)

الاخرى وهو لانه هو بنى كتابه بنى كتابه كان تأليفه على تتبع ايات الاحكام فقط الفت هناك بما تسمى عند العلماء في كتب احكام القرآن او تفسير ايات الاحكام فيها ايات الاحكام - [00:06:48](#)

ويفسرونها على مذاهبهم على مذاهبهم الفقهية من ابرز المؤلفات القرآن احكام القرآن الامام الشافعي والذي قام بجمعه اصله للشافعي لكن الامام البيهقي وهو من علماء النظر في كتب الامام الشافعي - [00:07:10](#)

استخرج منها ايات ولنا هذا كتاب الذي فيه فقط شرح الامام الشافعي في ايات الاحكام بيان ما فيها من دلالات اه ايضا عندنا من علماء هذا من علماء الشافعية وعندنا من العلماء - [00:07:39](#)

الحنفية القصاص ابو بكر القصاص المتوفى سنة ثلاث مئة ثلاث مئة وسبعين ابو بكر القصاص الرازي كتب كتابا سماه احكام القرآن وتعرض ايضا تعرض لايات الاحكام فقط وشرحها على مذهب - [00:08:01](#)

الحنفية المذاهب الاخرى ايضا هناك كتاب في المذهب المالكي وهو كتاب احكام القرآن ابي بكر ابن العربي احكام القرآن بكر ابن العربي ايضا هذا ابو بكر بن عربي من علماء المالكية - [00:08:21](#)

ومن علماء المغرب وقد توفي سنة خمس مئة ثلاثة واربعين كان قاضيا في المغرب او في بلاد الاندلس وكتب كتابه هذا القرآن احكام القرآن وكانوا يتعرضون الاحكام فقط ويناقش ويعرض يعرض المذاهب الاخرى - [00:08:42](#)

ويرجح مذهب المالكية ومن اوسع ما كتب في مذهب المالكية محمد احمد القرطبي المتوفى سنة ستمائة اثنين وسبعين مئة واثنين وسبعين او ست مئة وواحد وسبعين هذا العالم الكبير من العلماء - [00:09:05](#)

الاندلس انتقل لسقوط بعض مدن الاندلس دخول النصارى انتقل الى مصر وعاش فيه الى ان توفي وكتب كتابه الموسوعة في احكام القرآن وهو كتاب سماه الجامع جامع احكام القرآن وهو يفسر القرآن كاملا من اوله لآخره - [00:09:31](#)

ويتعرض لجميع الايات لكنه اذا مر بايات الاحكام وقف عندها طويلا وبدأ يعرض مذهب المالكية ويناقش المذاهب الاخرى ويفصل بها تفصيلا دقيقا ويستنبط منها كثيرة فاذا جاء عند اية من ايات الاحكام - [00:09:53](#)

وفيها هنا مسألة فيها ثلاثون مسألة فقهية ثم بدأ المسائل مسألة المسألة ايضا من كتب الشافعية احكام القرآن الكي الهراس القرآن الكريم هراس. ومؤلفه توفي سنة خمس مئة واربعة كتب هذا الكتاب في احكام القرآن على طريقة الجصاص - [00:10:13](#)

ابن العربي فهو يسلك هذا المسلك انه يتعرض الاحكام فقط دون غيرها ايضا القرآن القاضي ابو يعلى الحنبلي كتب كتابه والقاضي ابو يعلى الحنبلي توفي سنة ثمانية وخمسين وكتب احكام القرآن - [00:10:40](#)

مفقود وليس موجودا حتى نستطيع اتصور هذا الكتاب لكنه كتاب في احكام القرآن ويظهر من هذا الكتاب ان المؤلف سلك مسلك من سبقه او من كان في عصره ممن كتب في احكام القرآن فهو يتعرض لايات - [00:11:03](#)

الاحكام فقط يتعرض لايات الاحكام فقط من هذا يعني هذه نبذة واضحة القرآن اما الكتب التي الفت في العصر الحديث عندنا بعض المؤلفات في عصر الحديث منها كتاب اسمه نيل المرام - [00:11:21](#)

في تفسير ايات الاحكام المرام في تفسير ايات الاحكام الصديق حسن المتوفى سنة الف وثلاث مئة وسبعة الف وثلاث مئة وسبعة اه تفسير ايات الاحكام حسن صديق خان وهو كتاب جميل ومختصر في - [00:11:42](#)

ويأتي على الاية ويفسرها باختصار ولا يتعرض للمذاهب الاخرى يناقش يفصل في هذا انما يبين فقط ان هذه الاية فيها احكام ويذكر الاحكام المتعلقة بهذه منها ايضا كتب من كتب المعاصرة - [00:12:05](#)

روائع البيان في روائع البيان في تفسير آيات الاحكام روائع البيان تفسير آيات الاحكام محمد علي الصابوني هذا استاذ في جامعة ام القرى قديما هذا الكتاب اسمه روائع البيان ولم يتعرض لي جميع هيئة الاحكام وانما اختار - [00:12:26](#)

بعض آيات الاحكام وتكلم عنها وهناك كتب اخرى كثيرة عن احكام اه القرآن الان نموذج نموذج حتى نعرف هذه الآيات الاحكام ومناهج العلماء فيها كتابا من هذه الكتب التي تقدمت - [00:12:52](#)

ونأخذ نمودجا او نأخذ مثالا من هذه الكتب عندنا كتاب احكام القرآن لابن عربي المالكي سنة خمس مئة وثلاثة واربعين ويعد هذا التفسير من اشهر التفاسير المالكية في احكام القرآن - [00:13:14](#)

وتتبع فيه الامام ابن العربي رحمه الله جميع السور مما يتعلق او مما يكون به آيات احكام وهو يأخذ السورة ويستخرج ما فيها من آيات احكام ثم ينتقل الى السورة التي بعدها - [00:13:31](#)

طريقة بذلك ان يذكروا السورة يشير الى عدد ما فيها من الآيات الاحكام يقول مثلا سورة البقرة وفيها من آيات احكام كذا وكذا سورة النساء من آيات الاحكام كذا وكذا - [00:13:45](#)

ثم يأخذ بشرح هذه الآيات اية اية عند تفسيره لكل اية يلمح عدد المسائل الفقهية المتعلقة بها لاية. فاذا اخذ اية قال وفيها من المسائل كذا وكذا ثم يبدأ يشرح هذه الآيات - [00:14:00](#)

ويتكلم ويتكلم عنها بطريقة سلسلة وواضحة هذا ما يتعلق في اتجاه اه الفقهي لعنا نقف عند هذا القدر. اسأل الله عز وجل ان ينفعنا وان يكون لنا لقاء اخر باذن - [00:14:19](#)

الله وبركاته - [00:14:38](#)